

رونق محمد كاظم . دعم وتطوير عمليات الإجراءات الفنية في المكتبات الجامعية باستخدام نموذج الخرائط المفاهيمية / رونق محمد كاظم ؛ إشراف طلال ناظم الزهيري . - بغداد : ر.م. كاظم ، ٢٠٢٠ . - اطروحة دكتوراه ، قسم المكتبات والمعلومات ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية . - ٢٩٠ ص .

عرض

د. رونق محمد كاظم

كلية الإمام الكاظم للعلوم الإسلامية الجامعة

تمهيد :

هناك حاجة متزايدة وملحة الى إيجاد أفضل السبل والطرق التعليمية والتدريبية لتعلم تسلسل خطوات الإجراءات الفنية في المكتبات الجامعية نتيجة للتطورات الحاصلة في التقنيات والاساليب التكنولوجية الحديثة وتأتي أهمية هذه الدراسة في توحيد الخطوات سلسلة عمليات الإجراءات الفنية في المكتبات الجامعية الذي بدوره يساهم في دعم وتطوير العمل الفني في المكتبات الجامعية المركزية من خلال سلسلة موحدة للخطوات تعمل على بناء عمليات متكافئة تنظم الإجراءات الفنية وتوحيد الجهود وتضع معايير موحدة لخطوات الأداء مما يعمل على حل جميع الإشكاليات التي تصاحب هدر الوقت وتكرار الجهود وتوحيد خطوات سلسلة الإجراءات الفنية في المكتبات الجامعية وفقا للإجراءات المعيارية الدولية المتفق عليها .

وبذلك يمكننا القول أن المفهوم يمثل الصورة الأقل تعقيداً من حيث التركيبات اللفظية في بنية المعرفة، ورغم ذلك فإن العمليات العقلية لتكوين المفاهيم لها سلسلة من الخطوات المعقدة، فالمفهوم يختصر العديد من التركيبات اللغوية والعمليات العقلية .

من ناحية أخرى، فقد تجاوز التوجه الآن المعرفة الى ما وراء المعرفة، ففي مطلع القرن الحادي والعشرين زادت متطلبات الواقع وتحديات المستقبل حيث لم تعد مسؤولية القائم على توضيح المفهوم نقل المعرفة والتدريب عليها والتوجيه نحو كيفية الحصول على المعرفة فيصبح بذلك ناقلاً منظماً للمعلومات والمعرفة ولكن لا يمكن ان يتم هذا الامر ما لم يكن هناك ادراك واعى للمفاهيم الأساسية وترابطاتها المنطقية ، وان المعرفة هي الإدراك والوعي وفهم الحقائق عن طريق العقل المجرد أو بطريقة اكتساب المعلومات بإجراء تجربة وتفسير نتائج التجربة أو تفسير خبر، أو من خلال التأمل في طبيعة الأشياء وتأمل النفس أو من خلال الإطلاع على تجارب الآخرين وقراءة استنتاجاتهم؛ إن المعرفة مرتبطة بالبيدهة والبحث لاكتشاف المجهول وتطوير الذات وتطوير التقنيات.

ومن هنا جاءت الحاجة إلى إعداد الدراسة التي بين أيدينا .

أهداف الدراسة :

١. تصميم الخرائط المفاهيمية لسلسلة عمليات الإجراءات الفنية في المكتبات الجامعية موضوع الدراسة من خلال :

أ- التعرف على سلسلة عمليات الإجراءات الفنية في المكتبات الجامعية موضوع الدراسة للاستفادة منها في تصميم الخرائط المفاهيمية .

ب- التعرف على أوجه التشابه والاختلاف في خطوات أعداد عمليات الإجراءات الفنية في المكتبات الجامعية موضوع الدراسة لأجل التمكن من مطابقة الإجراءات مع المعايير العالمية.

ج- التعرف على تأثير الاختلاف في سلسلة عمليات الإجراءات الفنية في المكتبات الجامعية موضوع الدراسة .

٢. الارتقاء بواقع عمليات الإجراءات الفنية في المكتبات الجامعية موضوع الدراسة من خلال ما يلي:

أ- التعرف على كفاءة عمليات الإجراءات الفنية في المكتبات الجامعية موضوع الدراسة .

ب- تشخيص مواطن الضعف وعدم الكفاءة في عمليات الإجراءات الفنية في المكتبات الجامعية للسيطرة عليها وإيجاد الحلول المناسبة لها.

منهج الدراسة:

لقد استعانت الدراسة لتحقيق أهدافها بكلٍ من :

المنهج الوصفي المسحي

لوقوف على واقع العمل الفني للإجراءات المتبعة فعلا في وحدات الإجراءات الفنية في المكتبات المركزية الجامعية التعرف على النقاط الأساسية من ناحية القوة والضعف في الأداء وإجراءات العمليات الفنية في وحدات الإجراءات الفنية.

منهج دراسة الحالة

لإعداد خرائط مفاهيمية تساهم في دعم وتطوير الإجراءات الفنية فضلا عن توحيد العمل في المكتبات الجامعية موضوع الدراسة والعمل على توظيف برنامج رسم الخرائط المفاهيمية لأغراض تقديم إجراءات معيارية صحيحة موحدة من أجل دعم وتطوير العمليات الفنية في المكتبات الجامعية .

و لقد حرصت الباحثة -قبل قيامها بتصميم الخرائط المفاهيمية للإجراءات الفنية في المكتبات الجامعية - بعمل زيارة ميدانية أولية الى المكتبات المركزية الجامعية الغرض منها الوقوف على واقع حال العمل المتبع في وحدات الإجراءات الفنية في تلك المكتبات و من ثم تم تصميم استمارة فحص تحتوي عدة محاور مقسمة الى فقرات تتضمن الإجراءات الفنية في وحدات الإجراءات الفنية وتم عرضها على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص وذلك للتأكد من ملاءمة وفعالية الفقرات المكتوبة ، ومدى مناسبتها للعاملين في وحدات الإجراءات الفنية ؛ وتحديد الأسس التي سيقام عليها رسم الخرائط المفاهيمية ، حيث حرصت -عند تصميمها للخرائط المفاهيمية - على مراعاة الإجراءات المعيارية الدولية للإجراءات الفنية في المكتبات الجامعية .

أدوات الدراسة :

لقد استخدمت الدراسة الأدوات الآتية لإجراءات البحث :

١. استمارة فحص - أعدتها الباحثة- لتحديد نسب المطابقة المعيارية وتحليل الفجوة في نسب الأداء الفعلي للعمل .

٢. استخدام الوسائل الاحصائية لتحليل البيانات متمثلة بالوسط الحسابي المرجح والنسبة المئوية ونسبة المطابقة المعيارية فضلا عن حجم الفجوة في التطبيق الفعلي للعمل .
٣. برنامج E Draw Conceptual Maps لرسم الخرائط المفاهيمية المصممة من واقع العمل المتبع في وحدات الإجراءات الفنية في المكتبات الجامعية فضلاً عن تصميم خرائط مفاهيمية معيارية موحدة لجميع الإجراءات الفنية في المكتبات الجامعية طبقاً للإجراءات المعيارية الموحدة والمتفق عليها دولياً .

فصول الدراسة:

لقد تكونت الدراسة من الفصول الآتية:

الفصل الأول، وعنوانه : " الإطار العام للدراسة" : لقد تناول الفصل الإطار العام وتضمن مشكلة الدراسة واهميتها والاهداف التي تسعى الدراسة الى تحقيقها وحدود الدراسة ومجتمعها، فضلاً عن الإجراءات والأدوات والأساليب الإحصائية التي استخدمتها الدراسة .

الفصل الثاني ، وعنوانه : "الإجراءات الفنية في المكتبات الجامعية والخرائط المفاهيمية "

لقد تعرض هذا الفصل لتعريف الإجراءات الفنية في المكتبات الجامعية ، ثم تحدث عن دور الخرائط المفاهيمية التي تمثل سلسلة خطوات عمليات الإجراءات الفنية والمشكلات محل الدراسة.

الفصل الثالث، وعنوانه : "الجانب العملي للدراسة "

لقد تناول هذا الفصل ما يلي: الخطوات التمهيدية السابقة على عملية التطبيق، وإجراءات الحصول على العينة، والأدوات المستخدمة في الدراسة، ثم برنامج رسم الخرائط المفاهيمية الذي تم تطبيقه في الدراسة .

الخاتمة: وتتضمن النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، والتوصيات المقترحة.

ولقد ذُبلت الدراسة بالمصادر ، و المراجع ، ثم عدة ملاحق .

نتائج الدراسة:

-أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أثبتت الدراسة ما يأتي :

- أ. برسم خرائط المفاهيم لواقع حال العمل في المكتبات الجامعية المبحوثة للإجراءات الفنية تبين أن المكتبة المركزية في الجامعة المستنصرية هي الاقرب من مستوى تطبيق الإجراءات المعيارية في الإجراءات الفنية في وحدات العمل ، ثم تأتي بعدها المكتبة المركزية في جامعة بغداد بفرعها الجادريه والوزيرية ، ومن ثم المكتبة المركزية في الجامعة التكنولوجية .
- ب. برسم الخرائط المفاهيمية المعيارية للإجراءات الفنية للمكتبات الجامعية المبحوثة يتضح ان باستخدامها والاستعانة بها لرسم تسلسل تدفق العمليات سيساهم في دعم وتطوير وتوحيد العمليات الفنية في حال تم تعميم استخدام هذه الخرائط من خلال فهم وتحديد الأولويات بالعمل فضلاً عن السرعة في انجاز العمليات من حيث الوقت المستغرق لانجاز كل عملية من عمليات الإجراءات الفنية كذلك ستمكن العاملين غير المتخصصين من فهم آلية العمل بكل سهولة وبسر ودقة .

ت. من خلال تحليل نسب المطابقة لمستوى تطبيق الإجراءات المعيارية لعمليات الإجراءات الفنية في المكتبات المبحوثة كانت نسبة المطابقة لعملية التزويد (٠,٧٣١) ، وعملية الفهرسة الوصفية (٠,٨٣١) ، وعملية التكشيف (٠,٧٥٣) ، وعملية الاستخلاص (٩,٣٣٣) ، وعملية إنشاء المكانز (٠,٧٨٧) ، وعملية التصنيف الآلي (٠,٧٨٧) ، وعملية الاعارة (٠,٧٨٥) ، وعملية البحث على الخط المباشر (٠,٩٤٥) .

ث. بلغت حجم الفجوة لمستوى تطبيق الإجراءات المعيارية لعمليات الإجراءات الفنية في المكتبات المبحوثة كانت نسبة المطابقة لعملية التزويد (٠,٢٦٩) ، وعملية الفهرسة الوصفية (٠,١٦٩) ، وعملية التكشيف (٠,٢٤٧) ، وعملية الاستخلاص (٨,٣٣٣) وعملية انشاء المكانز (٠,٢١٣) ، وعملية التصنيف الآلي (٠,٢١٣) ، وعملية الاعارة (٠,٢١٥) ، وعملية البحث على الخط المباشر (٠,٠٥٥) .

توصيات الدراسة :

بناءً على نتائج الدراسة ، فقد اقترحت الباحثة ما يلي:

أ. توصي الدراسة بإلزام الأمانة العامة للمكتبات الجامعية المركزية ان تتخذ مبدأ التعاون في ما بينها كضرورة ملحة لتوحيد الإجراءات الفنية التي تقوم بها المكتبات الجامعية لأداء عملها بشكل يمكن جميع العاملين بمختلف الاختصاصات من العمل بشكل منظم وميسر .

ب. ضرورة الاستفادة من تطبيق الخرائط المفاهيمية كمبدأ عمل متكامل يساهم في تطوير الاداء المكتبي بشكل عام والإجراءات الفنية بشكل خاص واتباع الأسس والمعايير الدولية الموضوعية لهذا الجانب من الاداء من خلال السرعة في أداء العمليات والدقة في الإنجاز وتقليل الوقت المستغرق لإنجاز كل عملية من عمليات الإجراءات الفنية في المكتبات الجامعية .

ت. العمل على أن تكون الإجراءات الفنية للعمليات المتبعة في المكتبات الجامعية بصورة مرنة ، وسهلة من حيث التعليم والتعلم بالنسبة لجميع العاملين سواء كانوا من ذوي الاختصاص أو باختصاصات أخرى.